**دور الولايات المتحدة الامريكية في مؤتمر الدار البيضاء14-24 كانون الثاني 1943 (القضية المغربية انموذجا )**

**م.م علاء خميس علوان الحميري**

**المديرية العامة لتربية بابل**

**[alaa445@gmail.com](mailto:alaa445@gmail.com)**

**ملخص البحث**

شغلت السياسة الخارجية للولايات المتحدة الامريكية في اوجهها المتعددة حيزاً مهما في العديد من الدراسات الاكاديمية، لاسيما فترة الحرب العالمية الثانية(1939-1945) اذ شهدت هذه الحقبة تبلور مفهوم العالمية في هذه السياسة والمناداة العلنية بزعامة العالم ونبذ سياسة العزلة بشكل نهائي.

وتعد السياسة الخارجية الامريكية من اكثر السياسات العالمية تشعباً وامتداداً اذ شملت معظم ان لم تكن كل الكرة الارضية بل حتى الفضاء الخارجي. وتمتاز عن غيرها من السياسات بكونها عالمية الاهداف متعددة الوسائل ومتجددة المحاور ومنذ ما يزيد على العقد من الزمن اصبحت هذه السياسة تتحكم في مصير العالم بصورة مباشرة ولذلك اصبح فهم حقيقة هذه السياسة من خلال رؤية معاصرة ،ودراسة الدور الذي تشغله السياسة الخارجية الامريكية لاسيما عند حدوث الازمات العالمية .

ومن الجدير بالذكر ان كثير من الدراسات الاكاديمية تناولت موضوعات المؤتمرات ولكن الكثير من المؤتمرات لم يسلط الضوء عليها ومنها مؤتمر الدار البيضاء ، ولما يحتويه المؤتمر من موضوعات كثيرة لذلك تم اختيار القضية المغربية وما هو موقف الشعب المغربي من الحرب العالمية الثانية .

تكمن أهمية هذا البحث في ايجاد تخطيط واضح لتقدم الحلفاء في اوربا خلال الحرب وايجاد حل للقضية المغربية التي كانت تحت نظام الحماية الفرنسية لذلك جاء موضوع دور الولايات المتحدة الامريكية في مؤتمر الدار البيضاء 14-24 كانون الثاني 1943 ( القضية المغربية انموذجا )، لأيجاد حل لتلك القضية .

استوى هذا البحث في صورته النهائية على المنهجية التاريخية، وفي ضوء هذه المنهجية جاء البحث بـ ( المبحث الاول والذي سلط الضوء على مبررات عقد المؤتمر، وجاء المبحث الثاني ليتطرق الى مناقشات القضية المغربية اثناء المؤتمر، اما المبحث الثالث فتطرق الى نتائج المؤتمر وانعكاساته على الاوضاع الدولية ) .

**الكلمات المفتاحية:** السياسية**،** الدبلوماسية**،** الاستراتيجية، الحلفاء، العلاقات

**Abstract**

**The foreign policy of the United States in, its multiple facets, played an important role in many academic studies, especially during World War II (1939-1945). This period witnessed the crystallization of the concept of universality in this policy and public advocacy led by the world and the rejection of the policy of isolation.**

**US foreign policy is one of the most pervasive and expanding global policies. It included most if not all of the globe but even outer space. It is distinguished from other policies as having global goals, multi-media and renewable. For more than a decade, this policy became to control directly the fate of the world. So, the understanding of this policy throughout a contemporary vision and a study of the role of US foreign policy, especially when crises occur.**

**It is worth mentioning that many academic studies dealt with the topics of conferences, but many conferences were not highlighted, including the Casablanca conference. As the conference contains many topics, the Moroccan issue was chosen and the position of the Moroccan people about World War II.**

**The importance of this research is to find a clear plan for the progress of the Allies in Europe during the war and to find a solution to the Moroccan issue which was under the French protection system. Therefore, the role of the United States of America in the Casablanca Conference of 14 January 24, 1943 (the Moroccan case model) was discussed in order to find a solution to this issue.**

**This research is based on the historical methodology and in light of this methodology, the research comes out with (the first chapter which highlights the reasons for holding the conference, and the second chapter to discuss the discussions of the Moroccan issue during the conference. The third chapter addresses the results of the conference and its implications on the international situation )**

Keyword: **Politics. Diplomacy. Strategy. Allies.**

**المبحث الاول**

**مبررات عقد المؤتمر**

شهدت الاعوام (1939-1945) اندلاع حرب عالمية ثانية وتمثلت بكتلتين الاولى هي الحلفاء ( بريطانيا، الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية )، والكتلة الاخرى هي المحور ( المانيا، ايطاليا واليابان )، اذ شهدت الاعوام الثلاث الاولى من الحرب تقدم كبير لقوات المحور، وما كاد ان ينتهي عام 1942 حتى بدأت انتصارات الحلفاء وتزامنت تلك الانتصارات منذ معركة ميداوي([[1]](#footnote-1)) وعدت البداية لتقدم الحلفاء وبالتحديد الولايات المتحدة الامريكية في المحيط الهادي والتي حطمت القوات اليابانية واوقفت تقدم قوات المحور واسترجعت الثقة للحلفاء ([[2]](#footnote-2)) .

وفي الوقت نفسه تحولت موسكو من دولة مهزومة الى دولة منتصرة ([[3]](#footnote-3))، لاسيما بعد معركة ستاليغراد، والتي الحقت الهزيمة بالقوات الالمانية التي كانت تحت قيادة ادولف هتلر( (Adolf Hitler ([[4]](#footnote-4)) ، فكانت تلك المعركة نهاية تقهقر السوفيت وبداية الانتصارات التي اعاقت هتلرمن تحقيق حلمه في اوربا  ([[5]](#footnote-5)) .

بعد الانتصارات التي حققها الحلفاء انصرفوا عن عملية الانزال في الجانب الاوربي عبر القنال الانكليزية وفتح جبهة ثانية اخرى مؤقتاً ، وتم تأجيلها الى مطلع عام 1943 ، وبدأ الانزال في الجانب الافريقي([[6]](#footnote-6)) , بعد ان عجز هتلر من مقاومة الحلفاء واكتفى بارسال البرقيات للجنود الالمان يحثهم على الصمود وتعزيز الذات بالفرد الالماني على امل النجاح في الجانب الاوربي ([[7]](#footnote-7)) , فقد كان اهمال المانيا لمناطق شمال افريقيا يشكل عاملاً في ضرب المانيا من الخلف ، ولا بد من الاشارة هنا الا ان هتلر بدأ يشعر بالتراجع العكسي لقواته وذلك لسببين ، السبب الاول الهزائم التي منيت بها المانيا وخسارتها للأراضي التي حصلت في بداية الحرب، اما السبب الآخر فهو الازمة الاقتصادية التي مرت بها المانيا بسبب المجهود الحربي، وتم الاتفاق بين الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا على اختيار الجنرال آيزنهاور(Dwight D. Eisehower ([[8]](#footnote-8)) قائدا اعلى للقوات المشتركة ، على ان يتم زحف قوات بريطانيا بقيادة برناردلي مونتغمري((Bernard Lee Montagomere([[9]](#footnote-9))

نحو تونس لمطاردة فلول قوات المحور وهو ما مرسوم حسب خطة الحلفاء ([[10]](#footnote-10)) .

فكانت هذه التطورات من الاسباب غير المباشرة التي ادت الى عقد المؤتمر في الدار البيضاء والمعروف بمؤتمر ( كازابلانكا ) اما المبرر الرئيسي والمباشر لعقده تمثل في تلك المشكلة التي واجهت الحلفاء بعد عملية الانزال (عملية الشعلة) ([[11]](#footnote-11)), ووقوع انتكاسة أدت الى ايقاف العمليات في الشمال الافريقي ، فقد كانت الغارات الجوية عنيفة ومستمرة على مينائي الجزائر وعنابة ([[12]](#footnote-12)) (التابعة للحلفاء) ومما صعب الامر اكثر هو افتقارهم الى النقل البري فقد كان الخط الحديدي الممتد على الساحل في وضع سيء للغاية, ففي هذه الاثناء تعزز موقف القوات الالمانية في تونس فأصبح الضغط كبيراً على القائد آيزنهاور الذي استعان بالقوات الفرنسية في محابة العدو فعلى الرغم من افتقار القوات الفرنسية الى العتاد لكنه لمس فيهم مهارة المحاربين ([[13]](#footnote-13)) .

اشتدت ذروة المعركة في نهاية شهر كانون الاول الذي شهد هجوم مضاد للالمان حقق نجاحاً اولياً وساعده في ذلك الامطار الغزيرة والسيول التي حالت دون تحرك قوات الحلفاء هناك ([[14]](#footnote-14)) .

بعد هذه الانتكاسة عقد ايزنهاور اجتماعا مع القادة العسكريين عشية عيد الميلاد والذي توصل الى قرار التخلي عن خطة احتلال تونس والحفاظ على المواقع والمطارات التي بحوزتهم وتعزيز دفاعاتهم وانتظار الخطوة القادمة التي توجب دراستها بعناية ([[15]](#footnote-15)) , لا بد من الاشارة هنا ان الولايات المتحدة الامريكية كانت ناجحة جداً بسياساتها في ادارة العمليات العسكرية والسياسية معاً , فعلى الرغم من الصعوبات والمنعطفات التي كانت تعتريهم في تلك الحرب الا انهم مارسوا سياستهم بالتعامل مع الامور المصيرية بهدوء تام ووفق دراسة ومعطيات ليتوصلوا الى نتائج ناجحة في تحركاتهم .

كان لا بد من بحث الحلول لمعرفة طريقة التحرك نحو شمال افريقيا لذلك اجتمعت لجنة رؤساء اركان الحرب المشتركة ، وبعد نقاشات مستفيضة رفعت اللجنة تقريرها ، وقد بين فيها الجنرال جورج ماكلين مارشال(George Catlen Marshal )([[16]](#footnote-16))الاختلاف الاستراتيجي والسياسي مع نظرائهم البريطانيين وبالرغم من انهم اتفقوا حيث المبدأ([[17]](#footnote-17)) , الا ان الاختلاف كان في موضوع التأكيد والافضلية , اذ ان السياسة الامريكية كانت ترتكز على عملية بوليرو([[18]](#footnote-18)) وهو الانزال عبر القناة وفتح جبهة ثانية ، وتعد العمليات في شمال افريقيا اقل اهمية منها , اما خطتها حول قوات شمال افريقيا ترتكز على الصمود والتحرك بما يتوفر لديهم من قوات , بينما الرؤية البريطانية تقوم على اساس متابعة عملية الشعلة بتركيز كبير مع تهيئة الاستعدادات لعملية الانزال في فرنسا في عام 1943 ان امكن ذلك في ظل الظروف ([[19]](#footnote-19))  , فكان هذا الاختلاف المعقد بالافضلية والتاكيد مبرر رئيسي لعقد اجتماع على مستوى الرؤساء الثلاثة لأيجاد الحلول وتقريب وجهات النظر ، وقد كتب رئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرشل(Winstons Churchill) ([[20]](#footnote-20)) الى رئيس الولايات المتحدة فرانكلين ديلانو روزفلت(Franklin Delano Roosevelt)  ([[21]](#footnote-21)) يطلب منه بضرورة عقد اجتماع ثلاثي وبحضور زعيم الاتحاد السوفيتي جوزيف ستالين(Franklin Delano Roosevelt) ([[22]](#footnote-22)) وذلك للبحث وبصورة مباشرة افضل الطرق لهزيمة المحور وبالتحديد المانيا ومسألة فتح جبهة ثانية , وبعدها تم توجيه الدعوة من قبل الرئيس روزفلت الى ستالين في الرابع من كانون الاول عام 1942([[23]](#footnote-23)) .

جاء الرد مخيباً للآمال بالرغم من حماسة الرئيس روزفلت لعقد هذا المؤتمر، فبالرغم من ترحيب ستالين بفكرة عقد مؤتمر ثلاثي لرؤساء الدول لغرض التخطيط المشترك، الا انه كتب في السادس من الشهر نفسه معرباً عن اسفه لعدم تمكنه من الحضور وترك البلاد في هكذا ظروف واوقات حاسمة لاسيما وان ساحات المعارك ملتهبة في ستالينغراد مع الالمان ([[24]](#footnote-24)) .

على اثر ذلك اقترح الرئيس الامريكي تأجيل الاجتماع حتى شهر اذار 1943, لأنه كان متحمساً للقاء ستالين، الا ان الرد السوفيتي جاء بخلاف ما يتوقعه روزفلت ايضا ، فقد اوضح ستالين برسالة بعث فيها الى روزفلت في الرابع عشر من كانون الاول اوضح فيها الظروف التي تحول دون مغادرته للبلاد, لا سيما فيما يتعلق بشؤون الجبهة العسكرية ([[25]](#footnote-25)) , وقد اقترح حل هذه المسائل عبر المراسلات وكما اشار في الوقت نفسه الى موضوع لم يكن ليغيب عن اغلب مراسلات الحلفاء في ذلك الوقت, ومنها مسألة الجبهة الثانية , وقد اشار ستالين الى ان افضل طريقة للقضاء على الالمان هو بفتح جبهة ثانية في اوروبا, معولاً على الوعود السابقة التي تعهد بها الرئيس روزفلت ورئيس وزراء بريطانيا تشرشل من اجل تحقيق الضغط وتعجيل امر انهاء الحرب في ربيع عام 1943([[26]](#footnote-26)) .

امام تلك التطورات توجب عقد اجتماع يجمع الاطراف المعنية بالقضية، اذ ان غياب الجانب السوفيتي شكل امراً سلبيا وايجابيا جاء على اثر رفض ستالين دعوة حضور المؤتمر، وبالنسبة للأمر الايجابي فقد اتاح بالنسبة لتشرشل فرصة الانفراد بالرئيس الامريكي روزفلت الذي كان على توافق وتعاون مع تشرشل منذ بداية الحرب، وكان يفكر بضرورة ترتيب السياسة الامريكية والبريطانية بصورة منفردة وعرضها فيما بعد على الجانب السوفيتي([[27]](#footnote-27)) .

اما الجانب السلبي فقد اكد الرئيس روزفلت بضرورة الاخذ بالرأي السوفيتي ومطالبهم حتى وان لم يكن من يمثلهم في هذا المؤتمر، لاسيما بعد الرسالة التي بعثها ستالين الى روزفلت في منتصف كانون الاول 1942 والتي كتب فيها قائلاً " اسمحوا لي ان اعرب عن ثقتي بالوعود حول فتح جبهة ثانية في اوربا عام 1942 والتي أُجلت الى الى عام 1943 وأنا بانتظار الوفاء بها " وهو أمراً لا يمكن اغفالهُ خوفاً من تراجع السوفيت امام المانيا على اثر تخاذل الجانب الانكلو- امريكي تجاههم بإغفال المسألة . ([[28]](#footnote-28))

كان هنالك الكثير من القضايا المهمة بعد نجاح عملية الانزال التي يجب النظر فيها يأتي في مقدمتها مستقبل العمليات في تونس ولاستكمال عملية الشعلة والبت في هذا المؤتمر حول اكمال عملية البوليرو او متابعة العمليات هناك أو التركيز على العمليات في المحيط الهادئ وكما هناك امراً يجب مناقشتهُ وهو مشكلة المساعدات والقدرات البحرية للحلفاء الذين فقدوا الكثير من السفن خلال النصف الاخير من عام 1942, على اثر المعارك واصبحت الحالة خطرة يجب التعويض عنها, من اجل نقل المساعدات للسوفيت , وايضاً هناك مساعدات يجب ان ترسل الى دول المحيط الهادئ امثال الصين وبورما, وايضاً هنالك موضوع مهم وهو الوضع السياسي في شمال افريقيا بالرغم من ان قيادة القائد آيزنهاور قد حسنت الوضع ولكن هنالك ضغوط سياسية صعبة على روزفلت وتشرشل بشأن المستعمرات والقوات الفرنسية هناك واختيار قيادة مقبولة من جميع الاطراف ، وكانت هناك حاجة ضرورية لتقييم مستقبل الحرب ، وتم اختيار الدار البيضاء مكاناً للمؤتمر من الرئيس روزفلت والذي اراد ان يعقد المؤتمر في مكان مريح خارج حدود الولايات المتحدة الامريكية بالرغم من سوء حالته الصحية ([[29]](#footnote-29)) .

لقد تم اختيار الدار البيضاء ( التي كانت خاضعة للحماية الفرنسية) , لأسباب كثيرة منها وجود الفنادق الفاخرة فيها فضلاً عن وجود عدد من الفنادق الكبيرة ، وقُربها من الساحل للحفاظ على خطوط الاتصالات , ومن الجدير بالذكر ان الرئيس روزفلت نادراً ما يغادر الولايات المتحدة بسبب مرضهِ , وسفره من واشنطن الى الدار البيضاء رحلة طويلة وشاقة بالنسبة لهُ لكن للضرورة الزمه هذا الامر([[30]](#footnote-30)) .

وبخصوص تهيئة الاجواء والحماية وتوفير مستلزمات المؤتمر فقد تعهدت الولايات المتحدة الامريكية بها ، وقد تم عزل المنطقة وهي فندق انفا (ANFA) والذي يبعد مسافة 8كم عن الدار البيضاء بالاسلاك الشائكة ، كما احيط عقد المؤتمر سرية تامة من الجميع ([[31]](#footnote-31)) .

كان الوفد البريطاني اول الواصلين فقد وصل في 12 كانون الثاني وفي مقدمتهم الرئيس ونستون تشرشل , في حين وصل الوفد الامريكي في صباح الرابع عشر من كانون الثاني وكان على راسهم الرئيس روزفلت . ([[32]](#footnote-32))

وبوصول الوفود الى الدار البيضاء تقرر عقد المؤتمر في يوم الثلاثاء الموافق 14 كانون الثاني 1943 في فندق انفا, واهم ما يلاحظ على هذا المؤتمر الصبغة العسكرية فهو مؤتمر عسكري في اغلب جوانبه وقضاياه مع وجود جانب سياسي. ([[33]](#footnote-33))

فقد انقسمت جلسات المؤتمر الى قسمين الاول يشمل القسم العسكري والذي يتباحث فيه رؤساء هيئة الاركان المشتركة العسكرية للحلفاء (CCS) وحضر بعض جلساتهم الرئيس الامريكي للبت حول ما توصلوا اليه , والقسم الاخر شمل القسم السياسي والذي يترأسه الرئيس روزفلت ومساعديه مع الجانب البريطاني للنظر في الامور والمشاكل السياسية وايجاد حلول لها، استمر انعقاد المؤتمر عشرة ايام متواصلة وقد اطلق عليه Symbol الاسم الرمزي للمؤتمر, اما التسمية العامة له فهي مؤتمر كازابلانكا (Casablanca conference) اما المواضيع والقضايا التي اتفق المؤتمرون على مناقشتها بصورة عامة فهي القضية الفرنسية والتركية والمغربية والمساعدات للاتحاد السوفيتي والصين . ([[34]](#footnote-34))

**المبحث الثاني**

**مناقشات القضية المغربية أثناء المؤتمر**

بداية النقاش في القضية المغربية تعود الى توجه الولايات المتحدة الامريكية وتطلعها نحو الموقع الاستراتيجي الذي تحتله المغرب ، وشهد يوم الثامن من تشرين الثاني 1942 اكبر عملية انزال للقوات الامريكية لتطهير هذه الاراضي من قوات المحور، وتختلف هذه القضية عن غيرها من القضايا التي تم طرحها ضمن جدول اعمال المؤتمر ، اذ جاء النقاش حولها اشبه بما يكون سريا بين الولايات المتحدة والمغرب وسلطانها محمد الخامس ، ([[35]](#footnote-35)) وان عملية الانزال وسبب اختيار المغرب والآفاق المستقبلية لهذه العملية اثار السلطان محمد الخامس لاسيما وان المغرب كان خاضعاً لنظام الحماية لفرنسا، وكان السلطان يتطلع نحو الاستقلال وكانت شكوكه في محلها تجاه نوايا الولايات المتحدة الامريكية في التعامل مع المغرب وتكشفت هذه النوايا فور انتهاء الحرب وفي اليوم السابع عشر من يناير قابل الرئيس الامريكي نوجيس (Nougues) ([[36]](#footnote-36)) , في فندق انفا الساعة الثانية عشر منتصف الليل لمعرفة بعض الامور وبعد ترحيب الجنرال نوغس بصفة عامة نيابة عن كل المغرب بالرئيس روزفلت ومن معه ([[37]](#footnote-37)) , وقد نوقشت امور ثلاثة ، الامر الاول : يتعلق بوضع الالمان في المغرب وعبر نوجيس للرئيس الامريكي عن سعادته للتخلص منهم وكان لحكومة فيشي الموالية للالمان اثر كبير في جعل المغرب وشمال افريقيا يعاني من تسلط الالمان . ([[38]](#footnote-38)) .

نوقش في الامر الثاني رغبة الرئيس روزفلت لرؤية السلطان محمد الخامس وفكرة دعوته للعشاء، وهنا بين نوجيس ان افضل طريقة لمجاملة العرب هي دعوتهم اتناول الطعام معاً لتعزيز العلاقة بينهم وين العرب, وقد طلب الرئيس من الجنرال نوجيس ان يوصل الرسالة لسلطان المغرب مع شخص امريكي لا يكون برتبة اقل من ضابط اثناء التسليم ([[39]](#footnote-39)) ، وقد بحث الرئيس في الامر الثالث قضية يهود المغرب، وقد وضح نوجيس الامر بأنه تم اطلاق سراح معظم اليهود من معسكرات الاعتقال وقد كان لليهود طلب ان يعاد لهم حق الاقتراع بعد ان احجب عنهم وفق قرار حكومة فيشي , وهنا رد الرئيس روزفلت قائلا " لن تكون هناك اي انتخابات وبالتالي فلا داعي ان يقلق اليهود بشأن حق التصويت " وكما كان لليهود طلب اخر بأن يكون لهم نصيب من مفهوم الحرب من اجل التحرير منهم لم يتمتعوا بحريتهم الكاملة , وبخصوص هذا الطلب اجاب الرئيس موضحا ان المشكلة اليهودية تحتاج الى دراسة والتحرك ازاءها يجب ان يكون مخططاً له بعناية ([[40]](#footnote-40)) ، ويبدو واضحاً ان الرئيس الامريكي كان مدركاً لحساسية قضية اليهود ومدى تأثيرها على العرب لذلك حاول الترتيب لهذا الامر كي لا يحول العرب الى معارضين لاسيما وان القوات الامريكية في بداية امرها عن ارض المغرب العربي المعارض الناقم على السياسة البريطانية تجاه اليهود في فلسطين، وقد غادر نوجيس اجتماعه مع روزفلت بعد مضي خمس واربعون دقيقة من الاجتماع ليجتمع مع ونستون تشرشل، وبالفعل تمت دعوة محمد الخامس للعشاء مع سمو الامير مولاي حسن ([[41]](#footnote-41)) ورئيس الوزراء الصدر الاعظم محمد المقري ([[42]](#footnote-42)) واستمر هذا اللقاء من الساعة السابعة وحتى العاشرة وربع غادر السلطان مع اتباعه وبعد مدة قصيرة انصرف تشرشل ونوجيس , وكان الاخير منزعجاً لعدم تمكنه من سماع النقاش الذي دار بين الرئيس روزفلت وبين محمد الخامس وهو الامر الذي تقصده روزفلت، فقد دار الحديث عن فترة ما بعد الحرب في المغرب ، وناقش قضايا تتعلق بالتنمية الاقتصادية والتعاون الاقتصادي السوقي، وقد عبر الرئيس عن تعاطفه مع طموح المغربيين في الاستقلال وانهاء الحماية عن المغرب لما في هذا من اهمية وحماية للمغربيين، وكما تحدث الرئيس عن امكانية التعاون الامريكي المغربي بعد الحرب في مختلف الجوانب ([[43]](#footnote-43)) . ولم يثر هذا الحوار المخفي بين الرئيس والسلطان انزعاج نوجيس فحسب وانما تشرشل ايضاً وبدأ الانزعاج واضحاً على معالم تشرشل في الصور التي التقطت وهي تجمع الرئيس والسلطان وتشرشل، اذ ان تشرشل يرى ان الرئيس قد تجاهل حقيقة الاستعمار ونظام الحماية من خلال تجاهله للجنرال نوجيس وتعامله مع السلطان بصورة مباشرة ([[44]](#footnote-44)) ، وقد عبر تشرشل عن تصرف روزفلت انه سوف يؤثر على وضع الدول المستعمرة ، ومن الواضح ان الرئيس الامريكي كان متقصداً وراء هذا التصرف لكي يحدث ثغرة بين الدول المستعمرة ومحتليها وبعدها يستطيع توطيد قدم الولايات المتحدة عن طريق كسب تعاطف الشعوب في قضية استقلالها وجذبها للارتماء بالاحضان الامريكية بعد ان سئمت من السياسة البريطانية والفرنسية ، وفي اليوم التالي اي الثالث والعشرين من كانون الثاني ارسل الصدر الاعظم محمد المقري الى هاري لويد هوبكنز (Harry Lioyd Hopkins ) ([[45]](#footnote-45)) مساعد الرئيس الامريكي روزفلت ليتم التباحث عن الامور وهنا اوضح الصدر الاعظم قائلا : " ان الامور قيد المناقشة وهي امور لا يجب ان يعرفها احد على الاطلاق غير الرئيس وانه لا يجب باي حال من الاحوال ان تعلم اي قوة بخلاف الولايات المتحدة عن تلك المقابلة واذ لم يتم الموافقة على هذه الامور فمن الافضل ان لا يتم مناقشتها" ([[46]](#footnote-46))

كانت رغبة الصدر الاعظم في سرية النقاش وان لا يطلع عليها غير الرئيس وكانت محل تقدير هوبكنز الذي اكد احترامه لهذه الرغبة فبدأ محمد المقري طرح القضايا المراد منها وهي اربعة مسائل، المسألة الاولى تتضمن انه قد وصل الى علم جلالة السلطان ام مؤتمراَ بين الجنرال شارل ديغول(chaeles degull) ([[47]](#footnote-47)) والجنرال جيرو منعقد الآن وان فرنسا غير آمنة ومحمية ومتحيرة في اي طريق تتبع ومنذ الثامن من كانون الاول والعلاقات مع الفرنسيين غير جيدة بسبب تواجد فرق كثيرة ومشتتة، وبخصوص نوجيس فهو رجل ادارة قادر وعلاقاته مع السلطان وحكومته والشعب جيدة وليس لدى السلطان اي شكاوي ضده، لكنه ما ان قام الجنرال نوجيس باقتراح مسار معين للتحرك قامت على الفور جماعة بمعارضته ([[48]](#footnote-48)).

نظرا لكل ما سبق ذكره فأن السلطان قلق , ويتساءل عن فرحته بقدوم القوات الامريكية هل ستدوم كما انه ليس متأكداً من نوايا الولايات المتحدة الامريكية في المغرب وماهي العلاقات التي سوف يتم تأسيسها مع الولايات المتحدة فالسلطان لا يعرف ما هي السياسة الدائمة للولايات المتحدة الامريكية بخصوص المغرب ([[49]](#footnote-49)) .

وقد خص اليهود في المسألة الثانية ، فلم يكن اليهود ابدا الفئة الاقوى او الاكثر انتشارا في المغرب , فترتيبهم الثاني عددياً والمسلمون يعاملونهم بالحسنى , فعندما اتت البعثة الالمانية الى المغرب اصروا على ان يتم معاملة اليهود في المغرب بنفس الطريقة في المانيا ولكن السلطان بكل قوة وبدون توقف رفض هذا الامر, ان الوضع الراهن هو نتيجة للتعايش سويا لقرون , ان المسلمين يحتاجون اليهود كما هم يحتاجون المسلمين, ولا توجد هناك مشكلة يهودية في المغرب ولن توجد في المستقبل اذ ماظلت الامور على ما هي عليه الان, وبعض اليهود يعتقدون ان قدوم القوات الامريكية يعني تمكين وتنصيب اليهود في مناصب بالسلطة على المسلمين وهذا الامر لا يمكن حدوثه او قبوله، ومن خلال هذا يتضح ان شكلة اليهود لم تكن تشغل حيزاً كبيراً لدى السلطان إلا بعد ان اثار اليهود اشاعات عن مستقبلهم القادم مع الولايات المتحدة الامريكية التي بدأت بالفعل تتبنى قضيتهم

والمسألة الثالثة تتناول حاجة المغرب للمؤن وبعض الاطعمة والملابس وقد حرصت الولايات المتحدة على ايصالها وفي موعد مبكر واما المسألة الرابعة تتضمن يقين السلطان من ان الحرب ستنتهي بنصر الولايات المتحدة، ويلي هذا النصر معاهدة سلام ولا يتردد السلطان ان يرمي نفسه في احضان روزفلت شريطة ان يقبل الرئيس به وبدولته، واذا ما قبل الرئيس يقوم السلطان بعقد استفتاء على شعبه وان السلطان على يقين ان كل شعبه في سوف يوافقون على ان يضعوا مستقبلهم في يد الرئيس روزفلت سواء اكان شعبه بالمغرب واقع تحت سيطرة الفرنسيين او الاسبان وهذه المسألة طلب الصدر الاعظم ان تحاط بسرية تامة وقد حصل على وعد من هوبكنز من ان يتم عرضها على الرئيس روزفلت وقد حصل على وعد من هوبكنز بذلك الامر ([[50]](#footnote-50)) ، لقد كان هوبكنز يعرف تمام المعرفة توجهات وآراء الرئيس روزفلت فهو المساعد الشخصي له، ورد عليه بصورة عامة حول بعض الامور قائلاً: " ان هذه الحرب هي صراع حياة او موت في الوقت الراهن يجب تسخير كافة الجهود لهزيمه المانيا وايطاليا واليابان ، ونحن نؤمن بقدرتنا على النجاح واننا سوف نحقق نصرأ كاملا ووفقا لمعدل انتاج الطائرات والارقام فسوف يتم مواصلة الحرب حتى تخضع دول المحور وتستسلم استسلاما غير مشروط وان الرئيس على علم بالصعوبات التي تواجه المغرب الان وهو يدرك الموقف الذي كان فيه السلطان عندما حاولت البعثه الالمانية ان تجبره على الموافقه وللرضوخ لمطاليبهم، ولقد اثبت السلطان رجلا عظيما للشخصيه وان الرئيس يمدحه بخصوص هذا الشأن ويعرف انه رجل عظيم، في الماضي عندما كانت الجيوش تدخل الى الدول استعادة السلام تظل موجوده تحت مظله واحده خفيه واكثر وان الجيش الامريكي لا يبقى في المغرب وكما يعرف هو ان الدول القويه قامت باستغلال الدول الضعيفة، ولقد تم انتزاع الثروات والموارد الاوليه لصالح الدولة الاقوى ، اريد ان تطمئن السلطان ان ليس في نية الولايات المتحدة استغلال المغرب ولقد كان المؤمل ان يتم تأسيس علاقات اقتصادية اقوى حيث ان الطائرات والنقل البحري المتطور سوف يقومان بالتقريب بين الدولتين" ([[51]](#footnote-51))

وعبر عن شعور الرئيس رزفلت بالكثير من شعوب العالم التي لم تنل نصيبها من التطور في العالم وهو يشعر ان هذه الشعوب سوف تناله بعد تحقيق النصر في هذه الحرب، ووضح انه لا يوجد سبب لتغير حكومة المغرب الحالية وليس لديه نيه لفرض اي تغييرات اخرى على اي شعب ولقد تم اختيار كازابلانكا كمكان لعقد المؤتمر بمحض الصدفة , ولقد اتضح ان هذا الامر كان مفيدا بالنسبة للمغرب فلقد مكن هذا الامر الرئيس من رؤية المغرب ولقاء السلطان ولقد انبهر الرئيس ولسوف تأتي هذه الزيارة بالفائدة للمغرب وسلطانها الذي اصبح صديقا للرئيس , كما صرح هوبكنز انه لم يستطيع ان يعطي رداً نهائيا لكل الاسئلة وبالنسبة للمتعلقة بالمسألة الثالثة . المؤن لاجل المدنيين, سوف يتم ارسالها ولكن الاولوية في ذلك للاحتياجات العسكرية اولا، وفي الختام قم هوبكنز شكره للصدر الاعظم وضوحه وصراحته حيال هذا الامر واخبره انه سيرفع تقريراً كاملا ودقيقاً الى الرئيس بما في ذلك المناقشات التي تضمنتها هذه المسائل ([[52]](#footnote-52))

**المبحث الثالث**

**نتائج المؤتمر وانعكاساته على الاوضاع الدولية .**

انتهت جلسات اجتماع مؤتمر كازابلانكا بتاريخ الثالث والعشرين من كانون الثاني 1943م , وقد خصص اليوم التالي لمؤتمر صحفي حضره كل من الرئيس روزفلت ورئيس الوزراء تشرشل ، وكل من الجنرال جيرو وديغول , وفي هذا المؤتمر الصحفي تبين اهم نتيجة من نتائج المؤتمر كازابلانكا , وهي اعلان من سياسة الاستسلام غير المشروط ([[53]](#footnote-53)) لدول المحور والذي اعلنه الرئيس روزفلت وقد استقبل جميع الحضور هذا الاعلان بالابتهاج والتصفيق ([[54]](#footnote-54)) ، ولم يتم الاتفاق بين روزفلت وتشرشل في جلسات المؤتمر حول اعلان الاستسلام لكن الرئيس وبصورة مفاجئة اعلن عن سياسة الاستسلام غير المشروط في المؤتمر الصحفي فكان بمثابة صدمة لتشرشل الذي اضطر ان يؤيد كل كلام الرئيس لكي لا يحدث اي خلاف بينهم يمكن ان يستغل في هذه المدة الحرجة ([[55]](#footnote-55)) . وبعد انتهاء المؤتمر الصحفي ابدى تشرشل امتعاضه لمساعد الرئيس روزفلت هوبكنز عن اعلان الرئيس ودون استشارته والاتفاق معه, وقد برر الرئيس روزفلت هذا الامر على انه حدث بالصدفة وبدون تركيز بسبب كل المتاعب والصعوبات التي واجهتهم في حل الكثير من القضايا([[56]](#footnote-56)) والتي كانت فكرتها الاستسلام بلا قيد او شرط والتي قادته الى نطق العبارة ذاتها وبالرغم من محاولة هوبكنز لتبرير وايضاح تصرف الرئيس، لكن تشرشل لم يكن ليقنع بهكذا فعل فقد كتب في مذكراته مبينا " حتى وتحت الضغط لا يمكن القول دون التثبيت والتحقيق " ([[57]](#footnote-57)) وان كان اعلان سياسة الاستسلام غير المشروط قد صدر بصورة عفوية ظاهريا الا انه حمل جزءا من الاختلاف الاستراتيجي والسياسي الامريكي البريطاني الذي اخذ يظهر تدريجيا بصورة اكبر فالمتتبع للحدث في بدايته يصدق انه كان عفويا, ولكن بعد تتبع الاحداث يلاحظ ان كل خطوات الرئيس محسوبة وان دبلوماسيته التي ابتدئها في مؤتمر كازابلانكا بصورة مخفية ستظهر جليا في المؤتمرات القادمة ولم يكن هذا الامر ليخفى عن تشرشل الذي ادرك التغير الحاصل وفقد عبر عنه لهوبكنز قائلا " ان العلاقات الشخصية التي تربطنا لم يعد لها مكانة " ([[58]](#footnote-58)) .

جاءت توصيات مؤتمر كازابلانكا وما اقرته نتائج حاسمة غيرت مسار الحرب في شمال افريقيا والمغرب وقد زادت موقف الحلفاء قوة بفتحها الطريق نحو البحر المتوسط وكما انها وحدت جميع الفرنسيين واعادة تشكيل الجيش الفرنسي بقوة واحدة بعد ان كان مشتت بين الحلفاء والمحور وكما ان سيطرة الحلفاء على الخط الساحلي ازال خطر اسبانيا ودخولها الحرب الى جانب المانيا وكما ان نتائج شمال افريقيا انزلت ضربة معنوية للمحور واشدها كانت على ايطاليا التي خسرت ممتلكاتها هناك واصبحت في الخط الامامي لخطر الحلفاء ([[59]](#footnote-59)) .

كانت هنالك كثير من النتائج بخصوص هذا المؤتمر ومنها القضية الفرنسية والمحيط الهادي وقضية الصين والقضية المغربية التي هي ما يخص بحثنا . وبالنسبة للقضية المغربية والتي اثيرت بين الرئيس الامريكي وسلطان المغرب حول الرؤية المستقبلية للمغرب وتطلعاته نحو الولايات المتحدة لتخلص من الاستعمار الفرنسي في المغرب لتثبت اقدامها به للاستفادة اقتصاديا منه في المستقبل بعد الحرب والتي لم يرد الرئيس روزفلت على اهم نقطة تطرق اليها الصدر الاعظم مع هوبكنز الا وهي طلب المغرب الارتماء بالاحضان الامريكية في تلك المدة ([[60]](#footnote-60)) ، لاسيما وان الرئيس الامريكي قد اغتنم فرصة مؤتمر كازابلانكا لتعزيز الديمقراطية وحق تقرير المصير (ظاهريا) لأغراء المغرب عن طريق ارساء نظام عالمي منسجم مع المثل الامريكية، ورغم انزعاج حلفائه الاوربيين فقد كان روزفلت عدوا للامبريالية وسعى لأخراج البريطانيين والفرنسيين من مستعمراتهم المنتشرة في كل مكان وقدم خلال مأدبة عشاء مع سلطان المغرب دعمه لاستقلال المغرب, وفيما كان تشرشل يجلس امامه على المائدة وهو يغلي ويخشى على مصير المستعمرات البريطانية , فقد كان روزفلت يسعى الى تصحيح اخطاء التسوية غير السلمية لما بعد الحرب العالمية الاولى والتي لم تكن للولايات المتحدة مكانه , فقد جاء الانزال الامريكي بالمغرب ليعمق ازمة الامبراطورية الاستعمارية الفرنسية ويفتح بابا جديدة لتدخل منه الولايات المتحدة في مستقبل بعد الحرب, وقد تعامل الرئيس روزفلت مع هذا الموضوع الحساس بدبلوماسية كبيرة لاسيما وان أغلب الفرنسيين اصبحوا مع الحلفاء جبهة واحدة ضد المانيا فكان موقفه لتكييف السياسة الامريكية مع المستجدات الظرفية للحفاظ على مصالحها في المغرب, وقد اكتفى روزفلت في عام 1943, بتوجيه دعوة السلطان المغرب بزيارته في واشنطن بعد ان انتهى مؤتمر الدار البيضاء وبالرغم من ان المصادر لم ترد ذكر معلومة التواصل بينهم في تلك المدة, الا ان السنوات اللاحقة اظهرت حقيقة العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والمغرب . ([[61]](#footnote-61))

**الخاتمة**

من خلال استنتاجاتنا للدور الامريكي في مؤتمر الدار البيضاء الذي عقد للمدة 14-24 كانون الثاني 1943م، يتضح لنا الوضع في المغرب وما شهدته الساحة الفرنسية من انقسامات بين الفيشيين والديغوليين وهو امر اقلق السلطان لاسيما ما وضحه لحديثه مع الرئيس الامريكي روزفلت عن تعاطفه وهو امر جعلهم يتسألون عن الحصة الامريكية حيالهم وهل تساعدهم فعلا, واما بالنسبة للمشكلة اليهودية فيبدو ان هذا الامر يعود الى توجهات اليهود وتحولهم من الاحضان البريطانية الى الامريكية التي سعت الى تبني قضيتهم بصورة عامة وسرية، وهذا الامر جعلهم يظنون انهم سيتم تعويضهم عن التعامل النازي باعطائهم مناصب مهمة, وحيال المسألة الاخيرة فان السلطان ما كان ليفكر بهذا الامر ويطلب هذا الطلب لو لم يلمس من الرئيس روزفلت التعاطف والقبول والوعود بالمساعدة والاستقلال وهذا الامر هو الذي شجعهم على طلب التبني من الرئيس لقضية المغرب ومساعدتها

**قائمة المصادر والمراجع**

**اولا : الوثائق الامريكية**

1- Foreign Relation of the united states , The Casablanca conference (January 14 – 24 , 1943) , combined shiefs of staff minutes Vol 111 , 1958 .  **ثانيا : المصادر الاجنبية .**

1. Rene R: charde . J . B. GooDson . H.A. Morris , Asketch . Map History tow world wars and After , serenth Ediyion , Harrap , London , 1973.
2. J.M.Roberts , Europe 1880- 1945 , Longmans , London , 1967 .
3. chris O'sullivan , sumner , welles , pastwar planning and the Quest for a new world order 1937 – 1943 , pro Quest , 2014 .
4. Arnold Toynbee , Hitler's Europe , printed in university oxford , London , 1954 .
5. Simon Appleby , Symbol , Churchill , Roosevelt and the casablanc aconference , January 1943 , 1998 .
6. Water La feber & Richard polenberg , the American Century (AHistory of the united states since the 1980) , The Second Edition ,New york , 1979 .
7. Ivan Maisky , Memories of Soviet Ambassador , The War : 1939 – 1943 , Translated from The Russia by Andrew Rothstein , New york , 1968 .
8. Herbert Feise , Churchill , Roosevelt , Stalin , the waged and the peace they sought , London , 1957 .
9. Franklin D Roosevelt , LOG of the Trip of the president to the Casablanca conference 9 – 31 January , 1943 .
10. JAN.M.CIE CHANOWSKI , The WARSAW Rising of 1944 , Cambridge university press , 2008 .
11. Sir Stephen Roskill , The war at sea , vol lll , hmos press , London , 1960

**ثالثا : الموسوعات الاجنبي**

Encyclopedia Britannica , Vo1 . 3

**رابعا : الرسائل والاطاريح**

1. اياد ناظم جاسم العلواني ، موقف بريطانيا وفرنسا من الازمات الدولية 1935-1939(دراسة تاريخية ) ، اطروحة دكتوراة (غير منشوة ) ، جامعة الانبار ، كلية الآداب ، 2011 .
2. علاء خميس علوان الحميري ، دور الحلفاء في عقد مؤتمر طهران 1943، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بابل ، كلية التربية ، 2014 .
3. محمد يوسف إبراهيم القريشي , ونستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام 1945 , اطروحة دكتوراه (غير منشورة ) , كلية الآداب , جامعة بغداد , 2005 .
4. كفاح احمد محمد احمد النجار , فرانكلين ديلانو روزفلت وسياسته الخارجية تجاه منطقة المشرق العربي (1933-1945) , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة ديالى , 2002.
5. ثامر عناد تركي فهد المحلاوي , العلاقات الامريكية البريطانية 1941 – 1945 , اطروحة دكتوراه (غير منشورة) , كلية الآداب , جامعة الانبار , 2015 .
6. عبد الجليل مزعل بنيان الساعدي , محمد الخامس ودوره السياسي في المغرب الاقصى حتى عام 1961 , رسالة ماجستير , كلية التربية , الجامعة المستنصرية , 2003 .
7. فوزية شاحي ونعمية شاحي ، علاقة الملك محمد الخامس بالحركة الوطنية المغربية 1927-1956، رسالة ماجستير ( غير منشورة) ،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجيلالي بونعامة ( الجزائر ) ، 2015 .
8. هدى حسين موسى الخفاجي , الحسن الثاني ودوره السياسي في المملكة المغربية حتى عام 1979 , رسالة ماجستير " غير منشورة " كلية التربية , الجامعة المستنصرية , 2005 .

**خامسا : كتب المذكرات**

1. ونستون تشرشل , مذكرات ونستون تشرشل , ترجمة خيري حماد , منشورات مكتبية , مكتبة المثنى , بغداد ، ج2, ط1 ، 1961 .
2. الماريشال مونتغمومري , مذكرات , ترجمة فريد جبير, دار الثقافة , بيروت , د.ت.
3. مذكرات الجنرال ديغول , تقريب خيري حماد , منشورات مكتبة المثنى , بغداد , 1964 .

**سادسا : الموسوعات العربية**

1. موسوعة الحرب العالمية الثانية ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، المجلد الخامس .
2. عبد الوهاب الكيالي وآخرون , موسوعة السياسة , ج7 , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , 1994.
3. أحمد عطية الله ، القاموس السياسي،ج2 ، د. مط ، 1967 .
4. محمد شفيق غربال, الموسوعة العربية الميسرة , ط2 , دار الشعب , القاهرة , 1972 .

**سابعا : المصادر العربية والمعربة**

1. الحسيني الحسيني معدى , موسوعة الحرب العالمية الاولى والثانية , دار الحرم للتراث ، القاهرة ، 2011 .
2. رمضان لاوند , الحرب العالمية الثانية , دار الفكر الحديث , بيروت, 1978.
3. روجر باركنس , موسوعة الحرب الحديثة , ترجمة : سمير عبد الرحيم الجلبي , ج2 , دار المأمون للترجمة والنشر , بغداد .
4. مونتغمري , معركة العلمين في الحرب العالمية الثانية , ترجمة : سليم طه التكريتي , منشورات مكتبة الحضارة العربية, 1987 .

**ثامنا : الصحف والمجلات**

1. عدنان السبتي , محمد المقري : لعنة الحكم , مجلة زمان, العدد 639 , 14 نوفمبر , 2017.

1. )) معركة ميداوي 4 حتى 7 حزيران 1942م ، على جزيرة ميداوي التي تمتع بموقع استراتيجي مميز ، تقع على بعد الف ميل من جزر الهاواي الامريكية وفي حال استولت اليابان عليها فإنها تؤدي الى شل حركة القوات الامريكية وتجعل اراضيهم تحت رحمتها خاضت القوات الامريكية معركة ميداوي بقوات اقل لكن عنصر المباغتة خدمها في تحقيق النصر : للمزيد ينظر :

   موسوعة الحرب العالمية الثانية ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، المجلد الخامس ، ص 14 . [↑](#footnote-ref-1)
2. () Rene R: charde . J . B. GooDson . H.A. Morris , Asketch . Map History tow world wars and After , serenth Ediyion , Harrap , London , 1973 , P: 136

   ونستون تشرشل , مذكرات ونستون تشرشل , ترجمة خيري حماد , منشورات مكتبية , مكتبة المثنى , بغداد ، ج2, ط1 ، 1961 ، ص ص354 – 354 . [↑](#footnote-ref-2)
3. )) الحسيني الحسيني معدى , موسوعة الحرب العالمية الاولى والثانية , دار الحرم للتراث،القاهرة، 2011, ص ص355 ؛ J.M.Roberts , Europe 1880- 1945 , Longmans , London , 1967 , P : 531 [↑](#footnote-ref-3)
4. )) أدولف هتلر : (1889-1945 ) مستشار ألمانيا ومؤسس الرايخ الألماني الثالث (1933-1945 ) , وفي الثامن من تشرين الثاني 1923 تم سجنه متهما بمحاولة انقلاب وخلال مدة سجنه انتهز الفرصة لكتابة المسودة الأولى لكتابه كفاحي وقد ضمن هتلر في هذا الكتاب آراءهُ وأفكاره السياسية التي أصبحت برنامجا للحزب النازي . وفي الانتخابات التي جرت في السادس من تشرين الثاني 1932 حصل الحزب النازي على (196) مقعداً من الرايخشتاغ , ولم يكلف هاندنبيرغ هتلر بتشكيل الوزارة حتى استقال =المستشار كيرت فون إشليخر واضطر إلى ذلك في الثلاثين من كانون الثاني 1933 , وكانت سياسته= =هي إرجاع الأراضي التي اقتطعت من ألمانيا عام 1919 والتي كانت سببا في اندلاع الحرب العالمية الثانية وهزيمة ألمانيا وإنتحاره في الثلاثين من نيسان 1945 . ينظر:=

   =اياد ناظم جاسم العلواني ، موقف بريطانيا وفرنسا من الازمات الدولية 1935-1939(دراسة تاريخية ) ، اطروحة دكتوراة (غير منشوة ) ، جامعة الانبار ، كلية الآداب ، 2011، ص 68 . [↑](#footnote-ref-4)
5. )) الحسيني الحسيني معدى , المصدر السابق , ص355 . [↑](#footnote-ref-5)
6. )) chris O'sullivan , sumner , welles , pastwar planning and the Quest for a new world order 1937 – 1943 , pro Quest , 2014 , P : 22 . [↑](#footnote-ref-6)
7. )) Arnold Toynbee , Hitler's Europe , printed in university oxford , London , 1954 , PP : 526 – 528 . [↑](#footnote-ref-7)
8. )) دوايت آيزنهاور : ( 1890 – 1969 ) الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية , ولد في مدينة دينسون بولاية تكساس , وفي غضون الحرب العالمية الثانية تقدم سلك الخدمة العسكرية بسرعة بالغة حتى وصل الى رتبة الجنرال . للمزيد ينظر :

   عبد الوهاب الكيالي وآخرون , موسوعة السياسة , ج7 , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , 1994 , ص101 . [↑](#footnote-ref-8)
9. () مونتغمري : (1887ـ1976) عسكري وبريطاني ، اشتهر بقيادته للجيش الثامن خلال الحرب العالمية الثانية ،قبل استسلام القوات الألمانية في شمال غرب أوربا في آيار 1945، أصبح المسؤول الأعلى عن ادارة القطاع البريطاني في ألمانيا المحتلة 1945ـ1946 ، ثم أصبح رئيساً لهيئة الأركان العامة 1946 ـ1948 . ينظر

   أحمد عطية الله ، القاموس السياسي،ج2 ، د.مط ، 1967 ، ص . ص1271 ـ1272 [↑](#footnote-ref-9)
10. )) الماريشال مونتغمومري , مذكرات , ترجمة : فريد جبير , دار الثقافة , بيروت ,د.ت ، ص152 – 153 ؛ رمضان لاوند , الحرب العالمية الثانية , دار الفكر الحديث , بيروت, 1978, ص ص332 – 333 . [↑](#footnote-ref-10)
11. )) عملية الشعلة الاسم الرمزي لعمليات الاحتلال الامريكي البريطاني المشترك لشمال افريقيا والتي اقر تنفيذها في تشرين الثاني 1942 بعد نقاشات طويلة جاءت لصالح بريطانيا للمزيد ينظر :

    روجرباركنس , موسوعة الحرب الحديثة , ترجمة : سمير عبد الرحيم الجلبي , ج2 , دار المأمون للترجمة والنشر , بغداد , ص99-101 . [↑](#footnote-ref-11)
12. )) مونتغمري , معركة العلمين في الحرب العالمية الثانية , ترجمة : سليم طه التكريتي , منشورات مكتبة الحضارة العربية , 1987 , ص ص72 – 73 . [↑](#footnote-ref-12)
13. )) Foreign Relation of the united states , The Casablanca conference (January 14 – 24 , 1943) , combined shiefs of staff minutes Vol 111 , 1958 , combined chiefs of staff minutes , P : 538 .(her after cited F.R.U.S ) [↑](#footnote-ref-13)
14. )) F.R.U.S , combined chiefs of staff minutes (situation in north Africa), vol III , 1958, p.p 567-568 . [↑](#footnote-ref-14)
15. )) موسوعة الحرب العالمية الثانية , المجلد الخامس , ص45 – 46 ؛ مذكرات تشرشل , القسم الثاني , ص750 . [↑](#footnote-ref-15)
16. () جورج كاتلين مارشال :(1880 ـ 1959) عسكري وسياسي أمريكي ،أصبح رئيس أركان الحرب الأمريكية 1940 ـ1945، ثم وزيرا للخارجية 1947 ، وهو صاحب مبدأ مارشال عام 1947 ، ادى دوراً مهماً في سير المعارك من جهة ورسم السياسة في اوربا والعالم من جهة اخرى : ينظر .

    علاء خميس علوان الحميري ، دور الحلفاء في عقد مؤتمر طهران 1943، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بابل ، كلية التربية ، 2014 ، ص40 . [↑](#footnote-ref-16)
17. )) مذكرات تشرشل , القسم الثاني , ص750 . [↑](#footnote-ref-17)
18. )) عملية توليرو : الاسم الرمزي الذي اطلقه الحلفاء على عملية (ح) وتعني تجمع القوات في بريطانيا للانزال عبر القناة في فرنسا . للمزيد ينظر :

    F.R.U.S , meeting of the combined chiffs staff , January 14 , 1934 , vol III , 1958 , p.p 556-557 . [↑](#footnote-ref-18)
19. )) Simon Appleby , Symbol , Churchill , Roosevelt and the casablanca conference , January 1943 , 1998 , P : 12 .

    [↑](#footnote-ref-19)
20. )) ونستون تشرشل : (1874-1965 ) دبلوماسي بريطاني , ولد في ولاية اكسفور دشاير , تولى لأول مرة منصب وكيل وزير المستعمرات(1906-1908 ) , ثم رئاسة هيئة التجارة (1908-1910 ) , أصبح وزيرا للبحرية (1911-1915 ) , واصبح وزيرا للعتاد والذخائر العسكرية (1917-1918 ) , وما بين (1919-1921 ) أصبح وزيرا للحرب وما بين (1921-1922 ) وزيرا للمستعمرات , وما بين (1924-1929) وزيرا للخزانة . وفي عام 1940 اصبح رئيسا للوزراء حتى 1945 وترأس الوزارة مرة اخرى للمدة (1951-1955 ). ينظر :

    محمد يوسف إبراهيم القريشي , ونستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام 1945 , اطروحة دكتوراه (غير منشورة ) , كلية الآداب , جامعة بغداد , 2005، ص . ص 2-5 ؛

    Encyclopedia Britannica , Vo1 . 3 , pp.307-308 [↑](#footnote-ref-20)
21. )) فرانكلين ديلانو روزفلت :- (1882ـ 1945) الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية , ولد في مقاطعة هابريارك في ولاية نيويورك ، شغل أول منصب سياسي له في عضوية مجلس الشيوخ عن الحزب الديمقراطي , عُين وزيراً للبحرية في حكومة وودرو ولسن, تقدم ترشيح اسمه في الرئاسة عام 1920م لكنه هزم , وفي غضون العام التالي اصيب بمرض الشلل الذي لازمة طوال حياته , لم يرشح إلى أي منصب سياسي خلال الفترة ( 1920- 1930 ), وبعدها حاز على الرئاسة عام 1933 ولثلاث مرات متتالية من عام(1933-1945) . ينظر:

    كفاح احمد محمد احمد النجار , فرانكلين ديلانو روزفلت وسياسته الخارجية تجاه منطقة المشرق العربي (1933-1945) , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة ديالى , 2002, ص10. [↑](#footnote-ref-21)
22. )) جوزيف ستالين :(1869ـ1953) رجل دولة سوفيتي , خلف لينين في قيادة الاتحاد السوفيتي عام 1924 , وأصبح رئيسا للوزراء وقائدا ً للقوات السوفيتية عام 1941 , لعب دورا مهما في رسم أحداث الحرب وخاصة في المؤتمرات الدولية التي عقدت بين الحلفاء أثناء الحرب العالمية الثانيسة (1939-1945 ) , وبعدها ولاسيما في القضية الألمانية . ينظر:

    احمد عطية الله ، القاموس السياسي , د. مط , القاهرة , 1967 , ص612. [↑](#footnote-ref-22)
23. )) F.R.U.S, telegrampresident rosvelt and to prime minster Churchill , January 7 , 1943 , vol III , 1958 , 514-515 .

    [↑](#footnote-ref-23)
24. )) F.R.U.S, Telegram to premier stalin dated to president Roosevelt , Nov , 1942 , vol111 , P : 491 ; simon Appleby , Op, cit , P : 14 . [↑](#footnote-ref-24)
25. )) Water La feber & Richard polenberg , the American Century (AHistory of the united states since the 1980) , The Second Edition ,New york , 1979 , PP : 292 – 293 .

    [↑](#footnote-ref-25)
26. )) F.R.U.S. Telegram , Premier stalinn dated to pre sident Roosevelt 28 Nov vol111 , P : 493 ; Simon Appleby , op. cit , P : 13 ;

    ثامرعناد تركي فهد المحلاوي , العلاقات الامريكية البريطانية 1941 – 1945 , اطروحة دكتوراه (غير منشورة) , كلية الاداب , جامعة الانبار , 2015 , ص128 . [↑](#footnote-ref-26)
27. )) Simon Appleby , op. cit , P : 14 . [↑](#footnote-ref-27)
28. )) Ivan Maisky , Memories of Soviet Ambassador , The War : 1939 – 1943 , Translated from The Russia by Andrew Rothstein , New york , 1968 , P.P : 349 – 350 . [↑](#footnote-ref-28)
29. )) عرف عن الرئيس وضعهُ الصحي الذي لا يسمح له بالسفر لمدة طويلة ولكن وحسب مال ورد في الوثائق الامريكية ان الرئيس كتب في مراسلاتهُ مع تشرشل عبر التلغرام برغبتهُ في عقد الاجتماع في واحة مريحة للنفس لغرض التغيير من نفسيتهُ . للمزيد ينظر :

    Simon Appleby , op.cit , p. 15 . [↑](#footnote-ref-29)
30. )) F.R.U.S , Telegram president Rooserelt to Prime Minister Churchill , December 31 , 1942 , vol111 , P : 502 ; Simon Appleby , op , cit , P : 15 . [↑](#footnote-ref-30)
31. )) F.R.U.S , Telegram The Presidemt's Personal Representative (murphy) to the Secretary of state , January 13 , 1943 , vol111 , P : 518 ; Simon Appleby , op , cit , P : 16 . [↑](#footnote-ref-31)
32. )) Herbert Feise , Churchill , Roosevelt , Stalin , the waged and the peace they sought , London , 1957 , P.P : 105 – 108 ; Simon Appleby , op , cit , P : 17 ;

    ونستون تشرشل , المصدر السابق , ص752 . [↑](#footnote-ref-32)
33. )) F.R.U.S., combined chiefs of staff Minutes , vol111 , p . 536

    ونستون تشرشل , المصدر السابق , ص752 ؛ ثامر عناد تركي فهد المحلاوي , المصدر السابق , ص129 . [↑](#footnote-ref-33)
34. )) F.R.U.S., Combind chiefs of staff minutes , vol 111 , P.P : 536 – 537 ; Franklin D Roosevelt , LOG of the Trip of the president to the Casablanca conference 9 – 31 January , 1943 , P.11 ; JAN.M.CIE CHANOWSKI , The WARSAW Rising of 1944 , Cambridge university press , 2008 , P : 4 [↑](#footnote-ref-34)
35. () محمد الخامس : هو محمد بن يوسف بن الحسن الاول ولد في مدينة فارس عام 1911 , تولى العرش عام 1927 , ايد الحركة الوطنية المغربية المطالبة باستقلال المغرب , عارض السياسة الفرنسية ورفض جميع المشاريع الاصلاحية التي عرضتها عليه الاقامة العامة الفرنسية نفي الى مدغشقر في العام 1952 وبسبب الضغط الشعبي والمظاهرات المغربية تم الافراج عنه 1955 ,استطاع تحقيق الاستقلال للمغرب عام 1956 , توفي عام 1961 , للمزيد ينظر : عبد الجليل مزعل بنيان الساعدي , محمد الخامس ودوره السياسي في المغرب الاقصى حتى عام 1961 , رسالة ماجستير , كلية التربية , الجامعة المستنصرية , 2003 . [↑](#footnote-ref-35)
36. () نوجيس : (1876-1971) ولد في باريس ، عمل في الجزائر سنة 1933 ، ثم عين مقيما عاماً سنة 1936 بالمغرب ، وكان قائدا للقوات الفرنسية في شمال افريقيا ما بين ( 1939-1943) ، استقال من منصبه كمقيم عام في للمغرب سنة 1943 . للمزيد ينظر :

    فوزية شاحي ونعمية شاحي ، علاقة الملك محمد الخامس بالحركة الوطنية المغربية 1927-1956 ، رسالة ماجستير ( غير منشورة) ،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجيلالي بونعامة ( الجزائر ) ، 2015 ، ص 33 . [↑](#footnote-ref-36)
37. )) F.R.U.C , Roosevelt – Nogues conversation , 17 January , vol lll , p . 606 .

    [↑](#footnote-ref-37)
38. )) simon Appleby , op . cit , p ; 53

    [↑](#footnote-ref-38)
39. )) F.R.U.S , Roosevelt – Nogues , conversation , vol lll , p ; 607 .

    [↑](#footnote-ref-39)
40. )) Ibid .

    [↑](#footnote-ref-40)
41. () مولاي الحسن : ( 1929 – 1999 ) ولي عهد الملك محمد الخامس , ولد في مدينة الرباط وبها اتم تعليمه , انتقل مع والده الى المنفى عام 1953 , وبعدها عاد ليتقلد المناصب منها رئيس اركان الجيش الملكي وقائد عام وولي للعهد عام 1957 ثم اخيرا رئيسا للوزراء عام 1960 , ليصبح الملك عام 1961 بعد وفاة والده . للمزيد ينظر :

    هدى حسين موسى الخفاجي , الحسن الثاني ودوره السياسي في المملكة المغربية حتى عام 1979 , رسالة ماجستير " غير منشورة " كلية التربية , الجامعة المستنصرية , 2005 , ص ص 103 – 105. [↑](#footnote-ref-41)
42. () محمد المقري ( 1860 – 1957 ) ولد بمدينة فاس اما اصل جذور عائلته يعود الى الجزائر من مدينة تلمسان , التي غادرها بعد الاحتلال الفرنسي لها , استقروا بمدينة فاس وعرفوا اجداده ب" الشيخ بن المقاري " ولكونه من عائله غنية معروفة تمكن من تسلق المناصب في الدوائر فقد عاصر ستة سلاطين وعايش احداث المغرب في نهاية القرن التاسع عشر والعشرين , عين باهم منصب في المغرب وهو الصدر الاعظم فقد كان له دور كبير في المغرب وعرف عنه تعاونه مع فرنسا , للمزيد ينظر : عدنان السبتي , محمد المقري : لعنة الحكم , مجلة زمان, العدد 639 , 14 نوفمبر , 2017 [↑](#footnote-ref-42)
43. )) F.R.U.S , Roosevelt . Dinner party , January 22 , vol lll , p . 692

    [↑](#footnote-ref-43)
44. )) F.R.U.S , Roosevelt . Dinner party , January 22 , vol lll , p . 693 .

    [↑](#footnote-ref-44)
45. () هاري لويد هوبكنز : ( 1890 – 1946 ) موظف في الحكومة الأمريكية , كان المعاون الخاص للرئيس روزفلت , قام بمهمات في اوربا وبريطانيا والاتحاد السوفيتي 1941 – 1942 , وبعد موت الرئيس روزفلت سافر إلى موسكو لتمثيل ترومان في تسويات المسألة البولندية وغيرها . ينظر:

    محمد شفيق غربال, الموسوعة العربية الميسرة , ط2 , دار الشعب , القاهرة , 1972 , ص ص 913 –914. [↑](#footnote-ref-45)
46. )) F.R.U.S , Hopking – El Mokher conversation , January 23 , vol lll , p ; 701 .

    [↑](#footnote-ref-46)
47. )) شارل ديغول (1890 – 1970) جنرال عسكري ورجل سياسة فرنسي ولد في مدينة ليل الفرنسية ,شارك بالحرب العالمية الاولى , ترقى في المناصب حتى عام 1940 ، اذ شكل حكومة فرنسية في المنفى في لندن ليقود المقاومة الفرنسية ضد الالمان خاض صراع مع معارضيه وابرزهم جيرو استطاع في نهاية المطاف من ابعاده عن طريقهُ وفي العام 1944 عاد الى باريس بعد تحريرها ومن ثم تولى رئاسة الوزراء حتى 1946 ثم استقال ليعود على اثر الازمة الجزائرية 1954 – 1962 , كتب مذكراته بثلاث اجزاء النفير , الوحدة و الخلاص , وضح فيها احداث فرنسا . للمزيد ينظر :

    مذكرات الجنرال ديغول , تقريب خيري حماد , منشورات مكتبة المثنى , بغداد , 1964 . [↑](#footnote-ref-47)
48. () موسوعة الحرب العالمية الثانية , المجلد الخامس , ص 112 – 113 . [↑](#footnote-ref-48)
49. )) F.R.U.S, Hopkins – El Mokher , p ; 702 .

    [↑](#footnote-ref-49)
50. )) F.R.U.S , Hopkins – El Mokhere , p.p; 702 – 703 .

    [↑](#footnote-ref-50)
51. )) Simon Appleby , op . cit , p.p ; 48 – 49 .

    [↑](#footnote-ref-51)
52. )) Simon Appleby , op . cit , p.p , 49 .

    [↑](#footnote-ref-52)
53. () الاستسلام غير المشروط : والذي قصد به الحلفاء ان يكون استسلامهم مطلقا دون شروط ولا يعني تدمير هذه الدول وانهاء وجودها وانما تدمير افكارهم العدوانية وعنصريتهم ليتسنى للشعوب المجاورة لهم العيش بسلام , واما الغاية الاخرى من هذا الاعلان فهو تطمين للاتحاد السوفيتي الذي تأخر الحلفاء في تحقيق مطلبهم بمسألة فتح جبهة ثانية في اوربا , فكان هذا الاعلان بمثابة ضمان لهم بعدم قبول اي شروط مع دول المحور او عقد صلح منفرد معهم . للمزيد ينظر :

    simon Appleby , op . cit ., p ; 44 [↑](#footnote-ref-53)
54. )) F.R.U.S , Roosevelt – Churchill press conference , January 24 , Transcript of press conference , vol lll , p; 726 .

    [↑](#footnote-ref-54)
55. )) F.R.U.S , Roosevelt – Churchill press conference ( Transcript of press conference , voll lll , pp ; 726 – 727 ; simon Appleby op . cit ., p ; 45 ;

    ونستون تشرشل , مذكرات تشرشل , القسم الثالث , ص 1081 .

    [↑](#footnote-ref-55)
56. )) F.R.U.S , Roosevelt – Churchill press conference , Vol III , p.p 727-728

    [↑](#footnote-ref-56)
57. () ونستون تشرشل , المصدر السابق , القسم الثالث , ص 1082 . [↑](#footnote-ref-57)
58. )) simon Appleby , op . cit ., p ; 46 .

    [↑](#footnote-ref-58)
59. )) Sir Stephen Roskill , The war at sea , vol lll , hmos press , London , 1960 , p.p ; 256 – 259.

    [↑](#footnote-ref-59)
60. )) F.R.U.S , Hopkins – El Mokhree ; conversation , vol lll , p ; 702 .

    [↑](#footnote-ref-60)
61. )) F.R.U.S , Roosevelt Diner party , vol lll , 693 .

    [↑](#footnote-ref-61)